



كلية التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6789 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.com>

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Assist Prof Dr. Wasan Kareem

The Spatial variation of population's Distribution in the Rural Baghdad Governorate during 1997-2018

ABSTRACT

Department of Geography
College Ibn Rashid
Humanities
University of Baghdad
Baghdad , Iraq

Keywords:

Rural Geography - Rural Population
Characteristics - Population - Demographic
Characteristics - Population Distribution.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 16 Sept 2019
Accepted 21 Oct 2019
Available online 8 Dec 2019
E-mail : kareemwasan@yahoo.com

This research deals with the spatial variations of the rural population in the province of Baghdad for the years 1997 – 2018. Returning to the study area during that period, the research highlights the political, social, economic, and military conditions which directly affected the rural units and thus led to the spatial variation during the years examined by the research. The goal of the research, therefore, is to detect these disparities that occurred to the rural population and follow their temporal and spatial dimensions. The research follows statistical methods in examining its problem.

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.2019.11>

التباين المكاني لتوزيع سكان ريف محافظة بغداد لعامي ١٩٩٧-٢٠١٨

أ.م.د. وسن كريم عبد الرضا/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية/ جامعة بغداد

الخلاصة :

تناول هذا البحث التباينات المكانية لسكان الريف في محافظة بغداد لعامي ١٩٩٧ – ٢٠١٨ من ذا التوزيع ومعدلات النمو والكثافة السكانية والتركز السكاني وانماط التوزيع فبالرجوع الى منطقة الدراسة خلال تلك المدة يلاحظ الاحداث التي تعرضت لها من الناحية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية التي اثرت بشكل مباشر على الوحدات الريفية التي يقطنها سكان الريف وادى ذلك الى تباينهم المكاني خلال عامي البحث وعليه هدف البحث الى كشف تلك التباينات التي حصلت لسكان الريف وتتبع بعدها الزماني والمكاني مما يكسب البحث اهميته اتباع الاساليب الاحصائية في بحث وتقصي الظاهرة قيد الدراسة .

مشكلة البحث :-

تتعلق اشكالية البحث من الاسباب المسؤولة عن تباين السكان في منطقة الدراسة من حيث النمو والتوزيع والتي تكون مسؤولة عنها اتجاهات تيارات الهجرة والنزوح بعد عام ٢٠٠٣ وتدهور الانتاج الزراعي وشحة المياه للمشاريع الاروائية وعلى هذا الاساس تطرح التساؤلات التالية :-

- ١- كيف يتوزع سكان الريف للوحدات الريفية لمحافظة بغداد لعامي ١٩٩٧- ٢٠١٨ ؟
- ٢- ما اتجاهات نمو سكان الريف . وكيف تتباين انماط توزيعهم الجغرافي في المحافظة ؟
- ٣- ما طبيعة الكثافة الريفية ودرجة التركيز السكاني اليفي بين الوحدات الريفية في المحافظة ؟

فرضية البحث :-

يعد التباين المكاني بين وحدة ريفية وأخرى للظاهرة السكانية المدروسة وعلاقتها المكانية عماد أي دراسة جغرافية ، وهذه تمثل الفرضية العامة وتكملها فرضيات ثانوية تتدرج في إطار الفرضية العامة ولا تتناقض معها ، إذ تفسر كل فرضية جزءاً من مشكلة البحث العامة ، وتتمثل تلك الفرضيات بمتغيرات طبيعية واقتصادية وبشرية وكما يلي :-

- ١- ان التوزيع المكاني لسكان الريف غير متوازن بين الوحدات الريفية في المحافظة ويتطلب هذا سياسة سكانية ريفية لمعالجة تلك التباينات في التوزيع .
- ٢- تتميز معدلات نمو سكان الريف بالتباين المكاني والزمني بين وحدات منطقة الدراسة ما يفسر تباين التوزيع لتلك الوحدات.
- ٣- تباين مستويات الكثافة الريفية ودرجة التركيز السكاني وفقاً لأنماط التوزيع لسكان ريف محافظة بغداد.

منهجية البحث :-

استعملت الباحثة عدداً من المناهج البحثية والاساليب الكمية لا نجاز هذا البحث ، كمنهج التحليل الوصفي لتفسير التباين المكاني في أنماط التوزيع العددي والكثافة حسب الوحدات الريفية في المحافظة، و المنهج الإحصائي لقياس الخصائص المتعلقة بالنمو والتوزيع والتركز ومؤشر إعادة التوزيع وهي موضحة في اجزاء البحث .

الدراسات السابقة :-

- ١- التحليل الجغرافي لأشكال الهرم السكاني في محافظة بغداد (١٩٨٧-١٩٩٧) :- رسالة ماجستير تقدمت بها رفاء مهاوي هاني ،سنة ٢٠٠٥ . اثبتت فيها تغير واضح في نسب النوع ذات الارتفاع الكبير في عام ١٩٨٧ بنحو (١١١%) والتي انخفضت عام ١٩٩٧ بنحو (١٠٠,٧%) .

تعد دراسة توزيع السكان من أهم الظواهر الديموغرافية التي تهتم بها جغرافية السكان ، ولا شك ان دراسة توزيع السكان وتغيرهم في المكان ، تحظى بأهمية بالغة في الدراسات الجغرافية لاسيما جغرافية السكان ، كونها النافذة التي تطل من خلالها على الصورة التوزيعية للسكان في المكان ، ومقدار تفاعلها وتأثيرهم وتأثرهم به ، ولما كان جوهر الدراسة الجغرافية هو المكان من حيث خصائصه وعلاقاته ، وذلك في ضوء تعريف الجغرافية بأنها (علم المكان) ، يصبح توزيع السكان على ضوء ما يحمله هذا المكان من خصائص وعلاقات نشطة او ضعيفة تكشف عن واقع التوزيع.

أولا التباين المكاني لتوزيع سكان ريف محافظة بغداد لعامي ١٩٩٧ - ٢٠١٨ :-

تكمّن أهمية البيانات الخاصة بهذا التوزيع في عملية تحليل التفاعل والترابط بين مكونات البيئة الطبيعية والبشرية والعمل على تنمية الموارد الطبيعية والبشرية بواسطة خطط التنمية. اذ يقصد بالتوزيع العددي، حجم سكان الريف في المناطق والأقاليم المختلفة أو أعداد سكان الريف الذين يتواجدون في منطقة جغرافية محددة وفي وقت معين والطريقة التي ينتشرون بها في ذلك الحيز المكاني .(مصطفى السويدي ،١٩٩٦، ص١٩٩).

يلاحظ من الجدول (١) والشكل (١) هناك تباين واضح بين وحدات ريف محافظة بغداد من ذا توزيع سكان الريف بين وحداتها لعام ١٩٩٧. اذ جاء بالمرتبة الاولى قضاء التاجي بعدد سكان للريف بلغ (٩٠٠١١ نسمة) وتلتها في المرتبة الثانية ناحية اليوسفية بواقع سكاني ريفي بلغ (٨٢٥٦٨ نسمة) .وجاء بالمرتبة الثالثة ناحية الرشيد بعدد سكان الريف بلغ (٦٥٢٨٥ نسمة) ،ثم المرتبة الرابعة من نصيب ناحية اللطيفية بواقع (٦٣٤١٣ نسمة) وتليها ناحية النصر والسلام بالمرتبة الخامسة بنحو (٥٤٥٠٢ نسمة) لعام ١٩٩٧ ، اما المرتبة السادسة جاءت بها ناحية الوحدة بعدد سكان ريف بلغ (٥٣٢٤٤ نسمة) ثم المرتبة السابعة فكانت لناحية الجسر بواقع (٤٠٢٨٤ نسمة) وبعدها المرتبة الثامنة احتلها مركز قضاء ابو غريب بنحو(٣١٦٦٠ نسمة) لعام ١٩٩٧. وفي المرتبة التاسعة جاء مركز قضاء المحمودية بعدد لسكان الريف بلغ (٢٨٥٧٥ نسمة) وتبعه مركز قضاء المدائن بالمرتبة العاشرة بنحو (٢٦٦٧٦ نسمة) اما المرتبة الحادية عشر فكانت لناحية الراشدية بعدد سكان بلغ (٢١٩٤٣ نسمة) اما ادنا حجم لسكان الريف سجلته ناحية ذات السلاسل بواقع (١٤٤٥٥ نسمة) حيث احتل المرتبة الاخيرة لعام ١٩٩٧ لتوزيع السكان الريف في محافظة بغداد .

جدول (١) التوزيع العددي والترتبي لسكان ريف محافظة بغداد لعامي (١٩٩٧ - ٢٠١٨)

ت	الوحدات الريفية *	عدد سكان الريف لعام ١٩٩٧ نسمة	المرتبة	عدد سكان الريف لعام ٢٠١٨ نسمة	المرتبة
١	ناحية الراشدية	٢١٩٤٣	١١	٣٢٦٤٠	١١
٢	ناحية ذات السلاسل	١٤٤٥٥	١٢	١٧٥٦٧	١٢
٣	ناحية التاجي	٩٠٠١١	١	١١٧٣٥٩	٢
٤	مركز قضاء المحمودية	٢٨٥٧٥	٩	٥٩٥٤٤	٨
٥	ناحية اليوسفية	٨٢٥٦٨	٢	١٢١٥١٢	١
٦	ناحية اللطيفية	٦٣٤١٣	٤	٨٢٨٤٩	٦
٧	ناحية الرشيد	٦٥٢٨٥	٣	٦٧٥٦٨	٧
٨	مركز قضاء ابو غريب	٣١٦٦٠	٨	٤٧٥٩٥	١٠
٩	ناحية النصر والسلام	٥٤٥٠٢	٥	١٠٣٦٣٢	٣
١٠	مركز قضاء المدائن	٢٦٦٧٦	١٠	٥٢٦٩٣	٩
١١	ناحية الجسر	٤٠٢٨٤	٧	٩٦٣٢٢	٥
١٢	ناحية الوحدة	٥٣٢٤٤	٦	١٠٢٠٦٢	٤
١٣	المجموع	٥٧٢٦١٦		٩٠١٣٤٣	

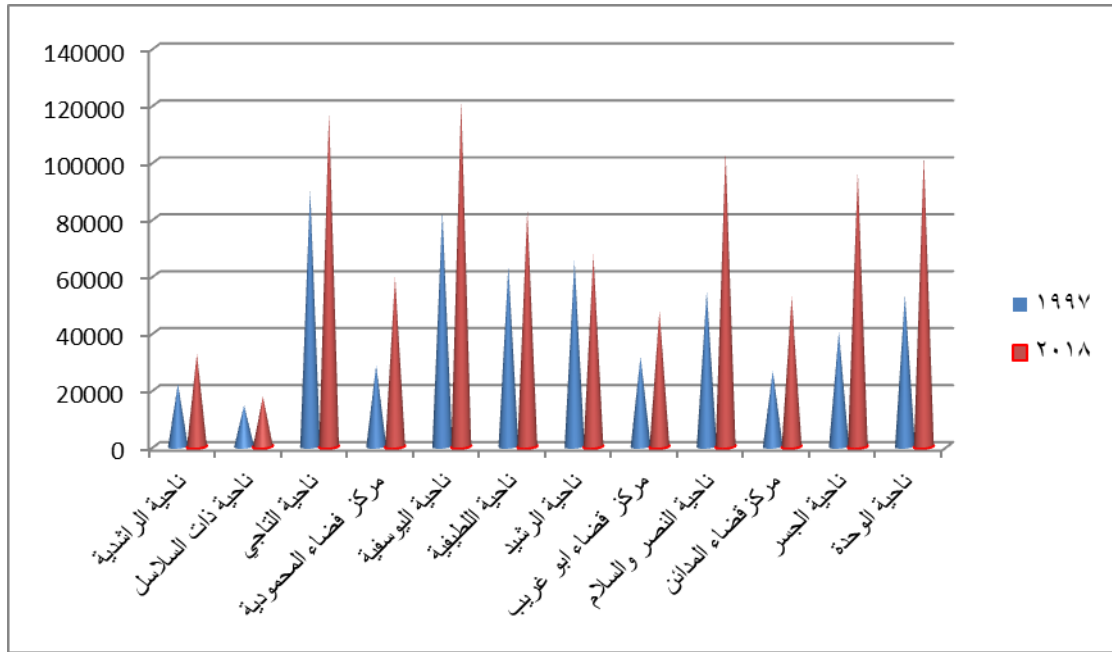
المصدر :- الباحثة بالاعتماد على

- ١- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ ، جدول (٢٢) .
- ٢- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، تقديرات السكان لعام ٢٠١٨ ، بيانات غير منشورة .
- *- تم استبعاد قضاء الطارمية وناحية الزهور وذلك لاستحداثهم الاداري لمحافظة بغداد بعد عام ٢٠٠٣ ولغرض المقارنة بين عامي ١٩٩٧ - ٢٠١٨ تم استبعادهما لتوحيد البيانات بين العاميين .

وفيما يخص توزيع سكان الريف لعام ٢٠١٨ في محافظة بغداد ومن معطيات جدول (١) والشكل (١) يمكن ان نلخص واقع التوزيع كما يأتي :-

- ١- جاءت ناحية اليوسفية بالمرتبة الاولى من حيث عدد سكان الريف لعام ٢٠١٨ بواقع (١٢١٥١٢ نسمة) بعدما كانت تحتل المرتبة الثانية لعام ١٩٩٧ .
- ٢- احتلت ناحية التاجي المرتبة الثانية من ذا حجم السكان في ريف محافظة بغداد لعام ٢٠١٨ بواقع سكاني بلغ (١١٧٣٥٩ نسمة) اذ تراجعت الناحية من المرتبة الاولى عام ١٩٩٧ بسبب التعديل الاداري باقتطاع قضاء الطارمية منه .

شكل (١) توزيع سكان ريف محافظة بغداد لعامي (١٩٩٧ - ٢٠١٨)



المصدر :- جدول (١)

٣- احتلت ناحية النصر والسلام المرتبة الثالثة لعام ٢٠١٨ بعدما كانت في المرتبة الخامسة لعام ١٩٩٧ بواقع سكاني (١٠٣٦٣٢ نسمة) نتيجة للزيادة الطبيعية للسكان والبالغة (٤٩١٣٠ نسمة).

٤- اما المراتب الرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشر والحادية عشرة احتلتها كل من الوحدات الريفية (ناحية الوحدة - ناحية الجسر - ناحية اللطيفية - ناحية الرشيد - مركز قضاء المحمودية - مركز قضاء المدائن - مركز قضاء ابو غريب - ناحية الراشدية) وبجسم لسكان الريف لكل منها على التوالي (١٠٢٠٦٢ - ٩٦٣٢٢ - ٨٢٨٤٩ - ٦٧٥٦٨ - ٥٩٥٤٤ - ٥٢٦٩٣ - ٤٧٥٩٥ - ٣٢٦٤٠) لعام ٢٠١٨ .

٥- اما المرتبة الاخيرة لتوزيع سكان الريف في محافظة بغداد جاءت بها ناحية ذات السلاسل لعام ٢٠١٨ بواقع (١٧٥٦٧ نسمة) اذ بقت هذه الناحية بنفس المرتبة التي احتلتها عام ١٩٩٧ .

ثانيا- الكثافة الريفية لمحافظة بغداد وتوزيعها لعامي ١٩٩٧ - ٢٠١٨ :-

تعد الكثافة الريفية من انواع الكثافة السكانية وهي من مقاييس توزيع السكان التي تعكس مدى التباين في توزيع سكان الريف على الوحدات الريفية وتعرف الكثافة الريفية (بانها نسبة سكان الريف او السكان الزراعيون الى المساحة المزروعة فعلا) (عباس السعدي (أ) ، ٢٠١٣ ، ص٢٣٣).

وعلى اساس سكان الريف بلغت الكثافة الريفية لسكان ريف محافظة بغداد لعامي (١٩٩٧ - ٢٠١٨) بنحو (١١٥٦ - ٢١٠٣ نسمة /كم^٢) على التوالي ، ويلاحظ من جدول (٢) ان الكثافة الريفية في ريف محافظة بغداد قد ارتفعت لعام ٢٠١٨ عما كانت عليه عام ١٩٩٧ ، وسبب ارتفاع الكثافة الريفية لا يعود الى زيادة

المساحة المزروعة فعلا بل على العكس اذ يظهر ان المساحة المزروعة قد انخفضت في اغلب وحدات ريف محافظة بغداد ، ولكن الارتفاع يعود الى ما شهدته محافظة بغداد من اوضاع امنية غير مستقرة ادت الى نزوح بعض الاسرة من الوحدات الادارية الحضرية والاستقرار في الوحدات الريفية لمحافظة بغداد كونها اكثر امننا واستقرار وكذلك نتيجة الزيادة الطبيعية وارتفاع معدلات النمو لريف المحافظة .

اذ تعكس معطيات جدول (٢) تباين توزيع سكان الريف بين الوحدات الريفية اذ سجلت ناحية التاجي وللعميين على التوالي اعلى كثافة ريفية بواقع (٢١٩٥ - ٣٨٢٣ نسمة /كم^٢) وتبعتها ناحية النصر والسلام بكثافة ريفية بلغت (١٣٨٠ - ٣٥٧٤ نسمة /كم^٢) على التوالي لعامي ١٩٩٧ - ٢٠١٨ ، في حين كانت ادنى كثافة ريفية لسكان ريف بغداد سجلت في ناحية ذات السلاسل بواقع (٤٩٣ - ٨٥٧ نسمة/كم^٢) لعامي الدراسة على التوالي . ولغرض ايضاح تباين توزيع الكثافة الريفية على وحدات منطقة الدراسة لعامي ١٩٩٧-٢٠١٨ تم تصنيفها الى ثلاث

مستويات . اذ يظهر من جدول (٢) والخريطة (١) ان الكثافة الريفية في محافظة بغداد لعام ١٩٩٧ تتباين بحسب المستويات التالية :-

المستوى الاول وحدات منخفضة الكثافة اقل من ١٠٦٠ نسمة /كم^٢ :-

يضم هذا المستوى ست وحدات ريفية هي (ناحية ذات السلاسل ،ناحية الراشدية ، ناحية الجسر ، مركز قضاء المحمودية ، مركز قضاء المدائن ، ناحية الوحدة) بواقع للكثافة حسب الترتيب (٤٩٠ - ٧٦٤ - ٨١٤ - ٨٥٠ - ٨٧٥ - ١٠٠١ نسمة /كم^٢) ان السبب في قلة الكثافة الريفية في هذه الوحدات هي قلة السكان مقارنة بالمساحات المزروعة فعلا مما يؤدي إلى قلة الكثافة، مقارنة بالمناطق الأخرى التي تكون فيها المساحات المزروعة قليلة مقارنة بالسكان اضافة الى ظروف الحصار الاقتصادي التي جعلت من قيام الزراعة في تلك الوحدات صعب لكثرة متطلبات العمليات الزراعية التي يصعب على الفلاح توفيرها نظرا لقلة الامكانيات الاقتصادية التي انعكست على حياة سكان الارياف .

المستوى الثاني وحدات ذات كثافة متوسط ما بين ١٠٦١ - ١٦٣١ نسمة/كم^٢:-

يضم هذا المستوى خمس وحدات ريفية كالاتي ناحية اللطيفية بواقع (١١٨٥ نسمة/كم^٢) ومركز قضاء ابو غريب بكثافة بلغت (١٢٤٢ نسمة/كم^٢) ، وناحية الرشيد بلغت (١٢٤٨ نسمة /كم^٢) وناحية النصر والسلام بواقع (١٣٨٠ نسمة /كم^٢) وناحية اليوسفية بنحو (١٣٩٧ نسمة /كم^٢) وهذه الكثافة قريبة من مستوى الكثافة الريفية للمحافظة البالغة (١٥٦ نسمة/كم^٢) ويعود سبب التوازن في كثافة تلك الوحدات الى من وجود مساحات زراعية واسعة ومستغلة فعلا بكثير من المحاصيل الزراعية وخاصة زراعة الخضار وتربية الحيوانات والتي تحتاج إلى أيدي عاملة كثيرة من أجل إدارتها .

جدول (٢) توزيع الكثافة الريفية لسكان ريف محافظة بغداد لعامي (١٩٩٧ - ٢٠١٨)

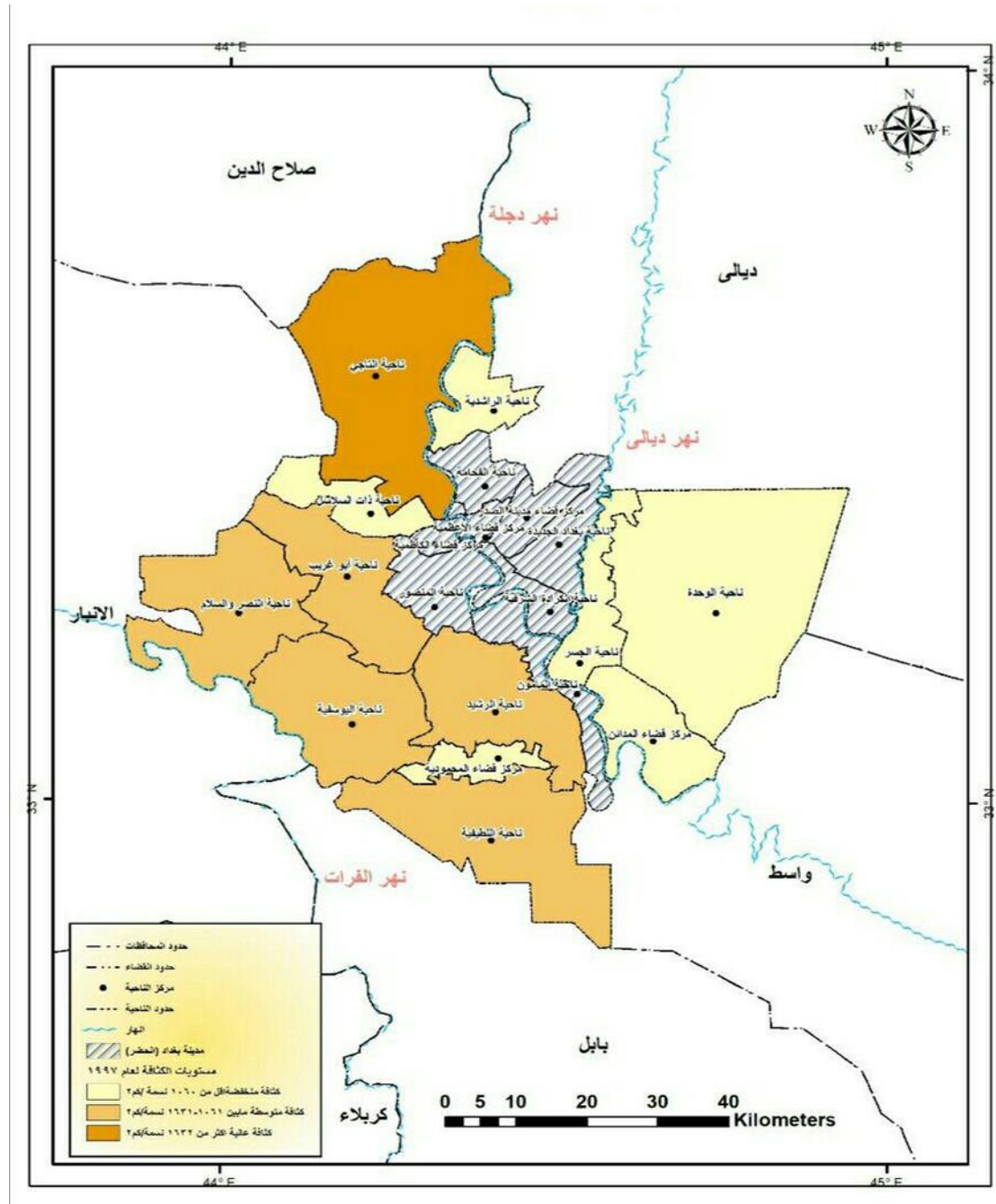
ت	الوحدات الريفية	عدد سكان الريف لعام ١٩٩٧ نسمة	المساحة الاراضي الزراعية كم	الكثافة الريفية نسمة/كم ^٢	عدد سكان الريف لعام ٢٠١٨ نسمة	المساحة الاراضي الزراعية كم	الكثافة الريفية نسمة/كم ^٢
١	ناحية الراشدية	٢١٩٤٣	٢٨	٧٦٤	٣٢٦٤٠	١٧	١٩٢٠
٢	ناحية ذات السلاسل	١٤٤٥٥	٢٩,٣	٤٩٣	١٧٥٦٧	٢٠,٥	٨٥٧
٣	ناحية التاجي	٩٠٠١١	٤١	٢١٩٥	١١٧٣٥٩	٣٠,٧	٣٨٢٣
٤	مركز قضاء المحمودية	٢٨٥٧٥	٣٣,٦	٨٥٠	٥٩٥٤٤	٢٧,٨	٢١٤٢
٥	ناحية اليوسفية	٨٢٥٦٨	٥٩,١	١٣٩٧	١٢١٥١٢	٥٠,٦	٢٤٠١
٦	ناحية اللطيفية	٦٣٤١٣	٥٣,٥	١١٨٥	٨٢٨٤٩	٤٩,٤	١٦٧٧
٧	ناحية الرشيد	٦٥٢٨٥	٥٢,٣	١٢٤٨	٦٧٥٦٨	٥٥,٤	١٢٢٠
٨	مركز قضاء ابو غريب	٣١٦٦٠	٢٥,٥	١٢٤٢	٤٧٥٩٥	١٩,٧	٢٤١٦
٩	ناحية النصر والسلام	٥٤٥٠٢	٣٩,٥	١٣٨٠	١٠٣٦٣٢	٢٩	٣٥٧٤
١٠	مركز قضاء المدائن	٢٦٦٧٦	٣٠,٥	٨٧٥	٥٢٦٩٣	٢٨,٩	١٨٢٣
١١	ناحية الجسر	٤٠٢٨٤	٤٩,٥	٨١٤	٩٦٣٢٢	٤٣,٦	٢٢٠٩
١٢	ناحية الوحدة	٥٣٢٤٤	٥٣,٢	١٠٠١	١٠٢٠٦٢	٥٥,٨	١٨٢٩
١٣	المجموع	٥٧٢٦١٦	٤٩٥	١١٥٦	٩٠١٣٤٣	٤٢٨,٤	٢١٠٣

١- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ ، جدول (٢٢) .

٢- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، تقديرات السكان لعام ٢٠١٨ ، بيانات غير منشورة .

٣- وزارة الزراعة، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، "مساحة الاراضي الزراعية فعلاً" محافظة بغداد ، لعامي ١٩٩٧-٢٠١٨ .

خريطة (١) توزيع الكثافة الريفية لسكان ريف محافظة بغداد لعام ١٩٩٧



المصدر :- مديرية المساحة العسكرية - خارطة محافظة بغداد الإدارية ذات مقياس ١ : ٢٥٠ ٠٠٠ ، بغداد ، ١٩٩٧ ، و جدول (٢).

المستوى الثالث ذات كثافة عالي اكثر من ١٦٣٢ نسمة/كم^٢:-

يضم هذا المستوى وحدة ادارية واحدة هي ناحية التاجي اذ شكلت الكثافة الريفية فيها نحو (٢١٩٥ نسمة/كم^٢) ان السبب في ارتفاع الكثافة في هذه الوحدة يعود بالدرجة الأولى إلى نوع الزراعة فيها وهي الزراعة الكثيفة التي تحتاج إلى أيدي عاملة كثيرة انظر الجدول رقم (٢). وكذلك وجود التربة الصالحة للزراعة وطرق النقل السهلة وقربها من الأسواق الاستهلاكية. انظر الخريطة رقم(١).

اما تباين مستويات الكثافة الريفية لعام ٢٠١٨ يظهر من جدول (٢) والخريطة (٢) المستويات الثلاثة التالية :-

المستوى الاول وحدات منخفضة الكثافة اقل من ١٩٥٠ نسمة/كم^٢:-

يضم هذا المستوى الوحدات الريفية التي تنخفض فيها الكثافة الريفية لعام ٢٠١٨ اذ انخفضت الكثافة الريفية نتيجة لتقلص المساحات المزروعة فعلا في المحافظة بشكل عام بسبب ظروف المناخ وشحت الامطار خلال السنوات السابقة ، وكذلك انخفاض مناسيب المياه للموارد السطحية سواً بالأنهار او المياه الجوفية الامر الذي انعكس على الزراعة في منطقة الدراسة بصورة خاصة والعراق بشكل عام . وعلى الرغم من انخفاض الكثافة في كل من ناحية ذات السلاسل ، ناحية الرشيد ، ناحية اللطيفية ، مركز قضاء المدائن ، ناحية الوحدة ، ناحية الراشدية ، الان تلك الوحدات سجلت ارتفاع للكثافة لذلك المستوى عما كان عليه في عام ١٩٩٧ وبواقع بلغ على الترتيب (٨٥٧-١٢٢٠-١٦٧٧-١٨٢٣-١٨٢٩-١٩٢٠ نسمة /كم^٢) لعام ٢٠١٨ .

المستوى الثاني وحدات ذات كثافة متوسطة بين ١٩٥١ - ٢٩٤٤ نسمة /كم^٢ :-

ينطبق هذا المستوى على اربع وحدات ريفية هي ريف مركز قضاء المحمودية بلغت كثافته الريفية (٢١٤٢ نسمة /كم^٢) وناحية الجسر بنحو (٢٢٠٩ نسمة/كم^٢) وناحية اليوسفية بواقع (٢٤٠١ نسمة/كم^٢) ، وريف مركز قضاء ابو غريب بكثافة بلغت (٢٤١٦ نسمة /كم^٢) لعام ٢٠١٨ وعند المقارنة بين العامين ومن معطيات جدول (٢) سجل هذا المستوى فقط اربع وحدات لعام ٢٠١٨ بينما بنفس المستوى لعام ١٩٩٧ كان ضمن هذا المستوى خمس وحدات ، كما جاءت الكثافة في اغلب الوحدات مرتفعة عن ما سجلته عام ١٩٩٧ .

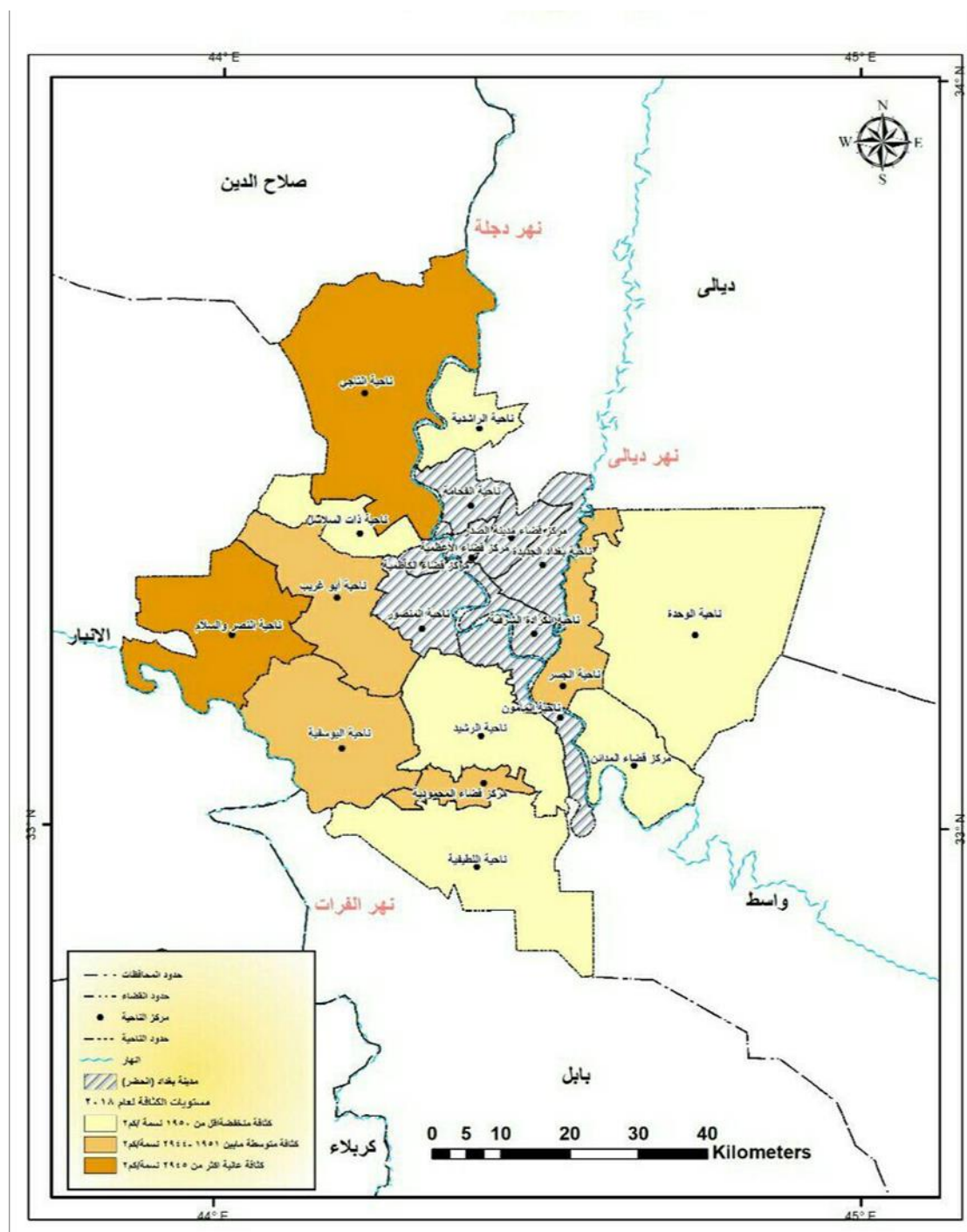
المستوى الثالث وحدات ذات كثافة مرتفعة اكثر من ٢٩٤٥ نسمة /كم^٢ :-

يضم هذا المستوى وحدتين ريفيتين لعام ٢٠١٨ يشمل ناحية النصر والسلام وناحية التاجي بكثافة بلغت (٣٥٧٤-٣٨٢٣ نسمة /كم^٢) على التوالي .

ثالثا- اتجاهات النمو لسكان ريف محافظة بغداد لعامي ١٩٩٧ - ٢٠١٧ :-

إن النمو السكاني في منطقة ما نتاج عاملين أساسيين الأول النمو الطبيعي المتمثل بالفرق بين المواليد والوفيات ، والثاني صافي الهجرة من وإلى المنطقة(عبدالله عطوي ،٢٠٠١،ص٥٧). ولغرض إظهار تباين معدل النمو وتفاصيل الاختلافات بين وحدة وأخرى في عامي ١٩٩٧ - ٢٠١٨ ، تم استخدام الدرجة المعيارية ، وكانت نتائج هذا المقياس تشير إلى وجود أربعة مستويات توزيعية لنسبة معدل النمو السنوي لسكان ريف المحافظة لعامي ١٩٩٧ - ٢٠١٨ وكما يظهر بالجدول(٣)والخريطة (٣) وكالاتي :-

خريطة (٢) توزيع الكثافة الريفية لسكان ريف محافظة بغداد لعام ٢٠١٨



المصدر :- مديرية المساحة العسكرية - خارطة محافظة بغداد الإدارية ذات مقياس ١ : ٢٥٠ ٠٠٠ ، بغداد ، ١٩٩٧ ، و جدول (٢)

١- المستوى الاول اكثر من ١+ :- يضم هذا المستوى وحدتين اداريتين تميزتا بارتفاع معدل النمو السنوي خلال مدة الدراسة لعامي ١٩٩٧-٢٠١٨ وهما ناحية الجسر بمعدل (٤,٢) ومركز قضاء المحمودية بمعدل نمو بلغ (٣,٥) ويعود ذلك الى واقع الودعتين الريفي الذي يشجع على الزواج المبكر والاكثار من الانجاب اذ بلغ معدل الخصوبة الكلي لكل انثى في سن الانجاب ٤,٣ مولود

(وزارة التخطيط، ٢٠١٨) فضلا عن ما استقبلته الوحدتين من نزحيين بعد عام ٢٠١٤ من المحافظات المجاورة التي تعرضت لاحتلال تنظيم داعش .

٢- المستوى الثاني ما بين (٠,٠٠ - + ٠,٩٩) :- يضم هذا المستوى كلا من ناحية النصر والسلام ومركز قضاء المدائن ناحية الوحدة بواقع نمو سكاني سنوي بلغ (٣,١) ويعد هذا المعدل مرتفع ايضا في هذه الوحدات نتيجة لطابعها الريفي وماتمتع به من زيادة طبيعية للسكان بفعل الولادات من جهة وحركة الهجرة من جهة اخرى .

٣- المستوى الثالث ما بين (٠,٠٠ - - ٠,٩٩) :- ويضم هذا المستوى مركز قضاء ابي غريب بواقع نمو (٢) وجاء بعده على التوالي نواحي اليوسفية و التاجي واللطيفية بنمو (١,٨ و ١,٣) تميزت هذه الوحدات بنمو منخفض مقارنة بوحدات المستويين الاول والثاني نتيجة للتعديل الاداري لحدود هذه الوحدات بعد عام ٢٠٠٩ لناحية التاجي خاصة وعدم الاستقرار الامني لنواحي اللطيفية واليوسفية بعد عام ٢٠١٤ اذ شهدتا نزوحا للسكان باتجاه مركز قضاء المحمودية وهذا ما يفسر ارتفاع معدل النمو في قضاء المحمودية بنحو (٣,٥) . كما ضم هذا المستوى ناحية الراشدية بمعدل نمو اعل من الوحدات لنفس المستوى بواقع (١,٩) .

٤- المستوى الرابع اقل من -١,٠ :- ويضم هذا المستوى ناحيتي ذات السلاسل و الرشيد وبمعدل نمو بلغ واحد فقط لكل منهما ، اذ تعدا اقل الوحدات الريفية في محافظة بغداد نمو للسكان .

رابعا- نسبة التركيز السكاني الريفي في محافظة بغداد لعامي (١٩٩٧ - ٢٠١٨):-

يرتبط بدراسة توزيع السكان محاولة التعرف على نمط التركيز السكاني في الاقليم ، أي مدى ميل السكان إلى التركيز في منطقة واحدة داخل حدود الإقليم ، أو التشتت داخل هذه الحدود . وذلك لأن القيمة الحقيقية في دراسة التوزيع هي في معرفة تركزه أولاً وكثافته ثانياً ، ومن هنا تؤخذ نتائج قياس هذا التركيز بإلقاء الضوء على مدى العلاقة القائمة بين التوزيع العددي ومساحة الأرض التي يعيش عليها السكان . (ابو عيانة(أ)، ١٩٨٠، ص٨٥) وتحسب نسبة التركيز السكاني من خلال حساب نصف مجموع الفرق الموجب بين النسبة المئوية للمساحة والنسبة المئوية لعدد السكان في كل منطقة أو وحدة إدارية من منطقة الدراسة . وكلما كبرت هذه النسبة دل ذلك على شدة التركيز ، وإذا قلت فإن التركيز يبدأ بالانخفاض ويصبح التشتت هو الظاهرة السائدة ، ويكون توزيع السكان مثالياً إذا كانت نسبة التركيز (صفر) ، وكلما زادت كان ذلك قرينة التوزيع غير المتساوي ، أي كان ذلك مؤشراً إلى أن التوزيع السكاني يميل نحو التركيز وليس نحو التشتت (السعدي (ب) ، ١٩٨٠ ، ص٤٦) .

جدول (٣) معدل النمو لسكان ريف محافظة بغداد للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٨) بحسب الدرجة

المعيارية

ت	الوحدات الادارية	معدل النمو السنوي للمدة *(١٩٩٧ - ٢٠١٨)*	الدرجة المعيارية**
١	ناحية الراشدية	١,٩	٠,٣٥-
٢	ناحية ذات السلاسل	١	١,١٨-
٣	ناحية التاجي	١,٣	٠,٩٠-
٤	مركز قضاء المحمودية	٣,٥	١,١٣
٥	ناحية اليوسفية	١,٨	٠,٤٤-
٦	ناحية اللطيفية	١,٣	٠,٩٠-
٧	ناحية الرشيد	١	١,١٨-
٨	مركز قضاء ابو غريب	٢	٠,٢٥-
٩	ناحية النصر والسلام	٣,١	٠,٧٦
١٠	مركز قضاء المدائن	٣,١	٠,٧٦
١١	ناحية الجسر	٤,٢	١,٧٨
١٢	ناحية الوحدة	٣,١	٠,٧٦
١٣	المجموع	٢,٢	
١٤	المتوسط الحسابي	٢,٢٧٥	
١٥	الانحراف المعياري	١,٠٨٠	

$$r = \left(\sqrt{\frac{pt}{po}} - 1 \right) 100$$

*تم استخراج معدل النمو السنوي للسكان من قبل الباحثة بالاعتماد على المعادلة:

حيث أن : r = تمثل معدل النمو السنوي للسكان . Pt = عدد السكان في التعداد الأخير .

Po = عدد السكان في التعداد الأول . T = عدد السنوات بين التعدادين .

ينظر :-

Clarke. J . I , " Population Geography " , Pergamum , Press , London , 1976, p. 146

** تم استخراج الدرجات المعيارية حسب المعادلة التالية : $d = (s \cdot \bar{x}) / e$ ،

حيث ان : s = أي قيمة من قيم المتغير ،

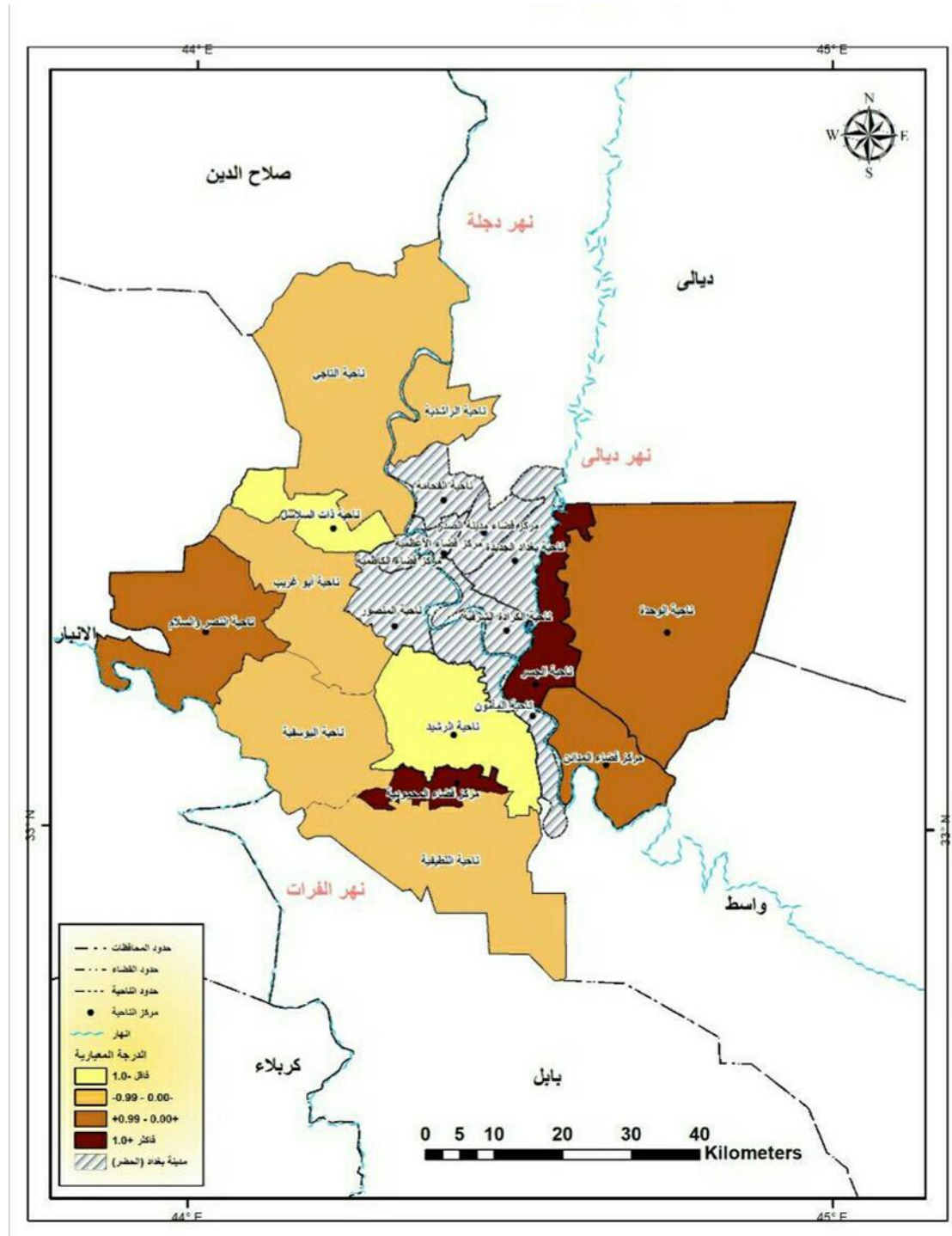
\bar{x} = الوسط الحسابي لقيم المتغير ،

e = الانحراف المعياري . ينظر عبد الرزاق محمد البطيحي ، الاستخدام الأمثل لتقنيات التصنيف الكمية في الدراسات الجغرافية ،

مطابع التعليم العالي ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ١٦ .

المصدر :- جدول (١)

خريطة (٣) معدل النمو لسكان ريف محافظة بغداد للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٨) بحسب الدرجة المعيارية



يتضح من جدول (٤) ان نسبة التركيز بلغت (٢٥,٨ %) عام ١٩٩٧، و(٢٧ %) في عام ٢٠١٨، أي انها ارتفعت بمقدار (١,٢%) خلال المدة (١٩٩٧-٢٠١٨) وبهذا فان التركيز قد ازداد في عام ٢٠١٨ عما كان عليه عام ١٩٩٧ وهذا يدل على ان التوزيع السكاني في منطقة الدراسة يميل الى التركيز وليس نحو التشتت اما على مستوى الوحدات الريفية فهناك تباين في نسبة التركيز السكاني خلال المدة ١٩٩٧ - ٢٠١٨ من وحدة الى اخرى . فمن نفس الجدول يلاحظ ان ناحية التاجي احتلت اعلى نسبة للتركز السكاني ابان المدة

المذكور ، اذ بلغت (٧,٤%) عام ١٩٩٧ و(٥,٨%) لعام ٢٠١٨ بالتتابع وهذا يعود الى ان اعلى الكثافات السكانية تتركز في ناحية التاجي مما يعني اهمية ناحية التاجي وثقلها السكاني الريفي وهيمنت الطابع الريفي على جميع النشاطات والفعاليات والخدمات .

وعلى هذا الأساس ، ولكون توزيع السكان في منطقة الدراسة يميل إلى التركيز لا التشتت ، وإن ارتفاع نسبة التركيز يتطلب إعادة توزيع السكان ، ولتوضيح تركيز السكان ومدى علاقته بالنمو السكاني يمكن استخدام (مؤشر التوزيع) ، لكل مدة زمنية كما في الجدول رقم (٥) . اذ يلاحظ ان مؤشر التوزيع في منطقة الدراسة (٤٢,٥٧%) عام ١٩٩٧ و (٣٧,٦٤%) لعام ٢٠١٨ ، وهذا يدل على ان التركيز السكاني كبير ، مما يتطلب اعادة توزيع السكان باستعمال مؤشر اعادة التوزيع الذي بلغ في منطقة الدراسة للمدة ما بين (١٩٩٧-٢٠١٨) بنحو (٢١,٢) ينظر جدول (٦) ومن خلال هذا المؤشر يمكن التوصل الى الحجم المراد اعادة توزيعهم* في نهاية المدة .

و بناءً على ذلك يكون حجم السكان في منطقة الدراسة المراد اعادة توزيعهم لأحداث نوع من التوازن التوزيعي للسكان في المنطقة خلال مدة بين العامين ١٩٩٧-٢٠١٨ نحو (١٩١٠٨٩) نسمة لاسيما ان منطقة الدراسة تضم مساحة واسعة من الارض قليلة السكان على سبيل المثال ناحية الوحدة و اليوسفية ، مما يتطلب استثمار بعض أراضي المنطقة زراعياً أو صناعياً ، لاسيما وأنها تضم إمكانات طبيعية هائلة والمتمثلة بوجود الانهار والتربة الصالحة للزراعة. فضلاً عن توفر المياه الجوفية ، التي يمكن استغلالها عن طريق حفر العديد من الآبار وأضافتها إلى الآبار المحفورة حالياً .

إن مثل هذه المشاريع الآتفة الذكر سوف تساهم في استثمار أرض جديدة وزيادة إنتاج أرض أخرى من خلال إعادة توزيع السكان وخلق نوع من التوازن في توزيعهم . كما تؤدي إلى تقليل هجرة الأيدي العاملة الزراعية ، المحرومة من امتلاك الأرض إلى المراكز الحضرية ذات التركيز السكاني الكبير . وسيساعد ذلك على تهيئة فرصة جيدة لقيام مدن أو قرى جديدة ومخططة للسكان ، إذ تتوفر فيها الخدمات الاجتماعية الأساسية .

خامساً- أنماط توزيع السكان :-

بعد تناول المقاييس السابقة التي تظهر صور توزيع السكان في الوحدة المكانية مثل التوزيع العددي او الكثافة او نسبة التركيز للسكان، فأن كل ظاهرة لابد وان يكون لتوزيعها شكل محدد ، وهذا الشكل هو ما يطلق عليه ب(النمط) وهو الذي تفرزه مجموعة من العوامل المختلفة ، وهذا النمط عبارة عن نظام او منظومة مؤلفة من عناصر كثيرة مترابطة بعضها مع بعض . (خير،٢٠٠٠.ص٦٣) واذا كان النمط غالباً ما يستخدم في الدراسات العلمية لإضفاء الدلالة التصنيفية على الاشياء ، فإنه يمثل عند الجغرافيين الشكل الذي تنتظم بموجبه العناصر على سطح الارض . (P.Hagget,1968,P88) وان الارتباط بين المكان والسكان يعبر عنه بالخريطة التي تظهر صورة التوزيع وأنماطه في صور خرائط التوزيع وعليه يتضح من الخريطة (٤) ان التوزيع المكاني للسكان في ريف محافظة بغداد يتخذ انماطاً مختلفة لعام ١٩٩٧ اذ نجد ان

التوزيع يأخذ نمطاً خطياً مع امتداد نهر دجلة والجدول المتفرعة منه ونهر ديالى حيث الاراضي المستوية والتربة الخصبة وتوافر المياه لإرواء الاراضي الزراعية ، فضلاً عن توافر طرق النقل السريعة ، اذ ادى ذلك الى ظهور المستوطنات الكثيفة حول تلك الامتدادات النهرية على شكل مدن وقرى متقاربة ، في حين بقيت المناطق البعيدة عن موارد المياه خالية من السكان تقريباً اذ يتغير نمط التوزيع الخطي الى المبعثر ، اما في عام ٢٠١٨ فيتضح من الخريطة (٥) انه حدث تغيير كبير في نمط توزيع السكان اذ ارتفع تركيز السكان وانتشارهم في مناطق جديدة خاصةً بالقرب من طرق النقل وبالتحديد في الجهات الشمالية والشمالية الغربية من المحافظة .

جدول (٤) نسبة التركيز* السكاني الريفي في محافظة بغداد لعامي (١٩٩٧ - ٢٠١٨)

ت	الوحدات الريفية	١٩٩٧			٢٠١٨		
		المساحة %س	السكان %ص	الفرق الموجب (س-ص)	المساحة %س	السكان %ص	الفرق الموجب (س-ص)
١	ناحية الراشدية	٥,٧	٤	١,٧	٤	٣,٦	٠,٤
٢	ناحية ذات السلاسل	٦	٢,٥	٣,٥	٤,٨	٢	٢,٨
٣	ناحية التاجي	٨,٣	١٥,٧	٧,٤	٧,٢	١٣	٥,٨
٤	مركز قضاء المحمودية	٦,٨	٥	١,٨	٦,٥	٦,٦	٠,١
٥	اليوسفية	١١,٩	١٤,٤	٢,٥	١١,٨	١٣,٥	١,٧
٦	اللطيفية	١٠,٨	١١	٠,٢	١١,٥	٩	٢,٥
٧	الرشيد	١٠,٦	١١,٤	٠,٨	١٢,٩	٧,٥	٥,٤
٨	مركز قضاء ابي غريب	٥	٥,٥	٠,٥	٤,٦	٥,٣	٠,٧
٩	ناحية النصر والسلام	٨	٩,٥	١,٥	٦,٨	١١,٥	٤,٧
١٠	مركز قضاء المدائن	٦,٢	٤,٧	١,٥	٦,٧	٦	٠,٧
١١	ناحية الجسر	١٠	٧	٣	١٠,٢	١٠,٧	٠,٥
١٢	ناحية الوحدة	١٠,٧	٩,٣	١,٤	١٣	١١,٣	١,٧
١٣	المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٥,٨	١٠٠	١٠٠	٢٧

المصدر :- جدول (٢)

* ويمكن الحصول على نسبة التركيز باستخدام المعادلة الآتية :

$$\text{نسبة التركيز} = \frac{١}{٢} \text{ مج (س - ص)}$$

اذ أن :

س = النسبة المئوية لمساحة المنطقة إلى جملة مساحة المنطقة الكلية .

ص = النسبة المئوية لعدد سكان المنطقة إلى جملة سكان المنطقة الكلية .

مج = مجموع الفرق الموجب بين هذه النسب بعضها ببعض . (ابو عيانه(ب)، ١٩٧٨، ص٤٦)

جدول (٥) مؤشر التوزيع السكاني* في ريف محافظة بغداد للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٨

مؤشر التوزيع				الوحدات الريفية	ت
المؤشر لعام ٢٠١٨	السكان ٢٠١٨%	المؤشر لعام ١٩٩٧	السكان ١٩٩٧%		
٤,٧٣ -	٣,٦	٤,٣ -	٤	ناحية الراشدية	١
٦,٣٣-	٢	٥,٨٣ -	٢,٥	ناحية ذات السلاسل	٢
٤,٦٧	١٣	٧,٣٧	١٥,٧	ناحية التاجي	٣
١,٣٧-	٦,٦	٣,٣٣ -	٥	مركز قضاء المحمودية	٤
٥,١٧	١٣,٥	٦,٠٧	١٤,٤	اليوسفية	٥
٠,٦٧	٩	٢,٦٧	١١	اللطيفية	٦
٠,٨٣ -	٧,٥	٣,٠٧	١١,٤	الرشيد	٧
٣,٠٣ -	٥,٣	٢,٨٣ -	٥,٥	مركز قضاء ابي غريب	٨
٣,١٧	١١,٥	١,١٧	٩,٥	ناحية النصر والسلام	٩
٢,٣٣-	٦	٣,٦٣ -	٤,٧	مركز قضاء المدائن	١٠
٢,٣٧	١٠,٧	١,٣٣ -	٧	ناحية الجسر	١١
٢,٩٧	١١,٣	٠,٩٧	٩,٣	ناحية الوحدة	١٢
٣٧,٦٤	١٠٠	٤٢,٥٧	١٠٠	المجموع	١٣

*يستخرج مؤشر التوزيع السكاني :

١. تقسم (١٠٠) على عدد الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة وعدها () وحدة إدارية $100 / 12 = 8,33$.

٢. تستخرج النتيجة التي حصلنا عليها من النسب المئوية لسكان كل وحدة إدارية في الأعوام ١٩٩٧ ، ٢٠١٨ بالاعتماد على جدول (٣)

مثال (ناحية التاجي) :

$$1997 = 15,7 - 8,33 = 7,37$$

٣. تجمع القيم التي تم الحصول عليها من الفرق بين نسبة السكان والنتيجة التي حصل عليها من (١) يتم التوصل إلى مؤشر التوزيع ،

السعدي(ج)، ١٩٨٣، (ص٤٩) .

وبناءً على ما تقدم يمكن ان نميز ثلاثة انماط لتوزيع السكان في المحافظة وهي على النحو الاتي:

أ- نمط التوزيع الخطي :

يعد هذا النمط من اكثر الانماط شيوعاً في المحافظة اذ يظهر على شكل امتداد خطي مع مجاري

الانهار والطرق المعبدة ، ويمكن القول ان الانهار وتفرعاتها قد حددت الاطار العام في رسم خريطة توزيع

السكان في المحافظة ، اذ تتوزع المراكز الاستيطانية في اطار هذا النمط بشكل خطي (طولي) على امتداد

ضفاف الانهار وتفرعاتها . ومن خلال التحليل البصري للخريطتين (٤) و (٥) الخاصتين بتوزيع السكان

الفعلي ولكلا العامين فإنه يتضح مدى تأثير امتداد مجاري الانهار الرئيسية والفرعية في تكون هذا النمط من

التوزيع . وكان للتربة دور واضح ايضاً في تشكيل هذا النمط ممثلة بتربة ضفاف الانهار والتي تعد ذات خصائص وامكانات جيدة للزراعة ، كذلك كان لطرق النقل دور ايضاً في تركيز السكان بالقرب منها اذ يمر بالمحافظة بغداد شبكة من طرق النقل السريعة وبأطوال مختلفة التي تربط المحافظة بالمحافظات الجنوبية والوسطى والشمالية ، وكذلك تعد الطرق الثانوية من الطرق المهمة في المحافظة التي تربط الوحدات الادارية داخل المحافظة بعضها مع البعض الاخر ، كما ان معظم هذه الطرق تمر بمناطق زراعية وان بعضها يتوطن بالقرب منها بعض منشآت الصناعات التحويلية في المحافظة والمتمثلة بمنشآت الصناعة الغذائية ومعمل الالبان وهناك طرق سياحية ترتبط بالمناطق السياحية في المحافظة ، كان لها دور في توطن السكان بالقرب منها كما في نواحي التاجي و الجسر ومركز قضاء المدائن ومركز قضاء المحمودية.

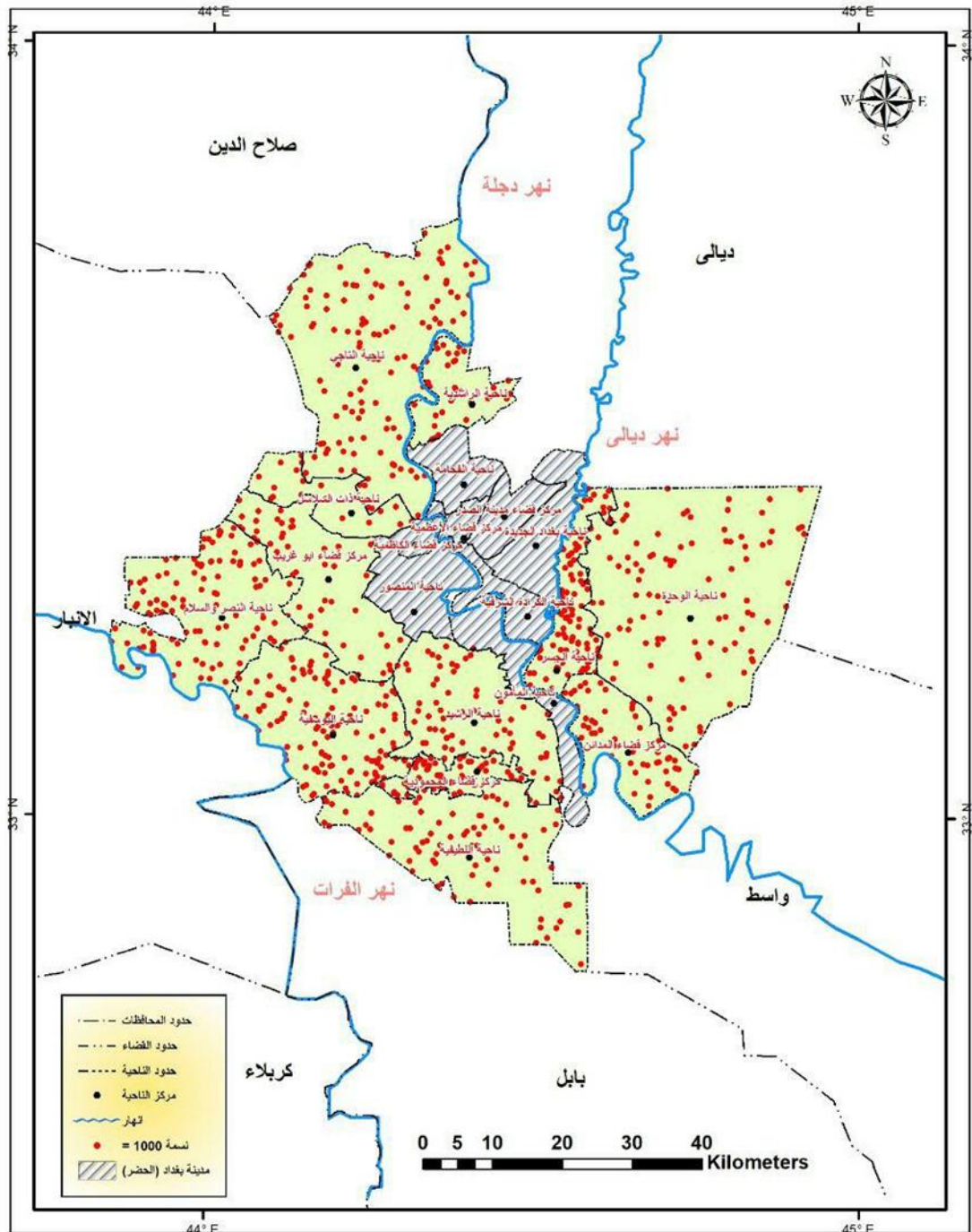
جدول (٦) مؤشر اعادة التوزيع السكاني* في ريف محافظة بغداد للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٨

ت	الوحدات الريفية	السكان ١٩٩٧%	السكان ٢٠١٨%	الفرق بين ١٩٩٧- ٢٠١٨
١	ناحية الراشدية	٤	٣,٦	٠,٤
٢	ناحية ذات السلاسل	٢,٥	٢	٠,٥
٣	ناحية التاجي	١٥,٧	١٣	٢,٧
٤	مركز قضاء المحمودية	٥	٦,٦	١,٦-
٥	اليوسفية	١٤,٤	١٣,٥	٠,٩
٦	اللطيفية	١١	٩	٢
٧	الرشيد	١١,٤	٧,٥	٣,٩
٨	مركز قضاء ابي غريب	٥,٥	٥,٣	٠,٢
٩	ناحية النصر والسلام	٩,٥	١١,٥	٢-
١٠	مركز قضاء المدائن	٤,٧	٦	١,٣-
١١	ناحية الجسر	٧	١٠,٧	٣,٧-
١٢	ناحية الوحدة	٩,٣	١١,٣	٢-
١٣	المجموع	١٠٠	١٠٠	٢١,٢

المصدر :- جدول (٤)

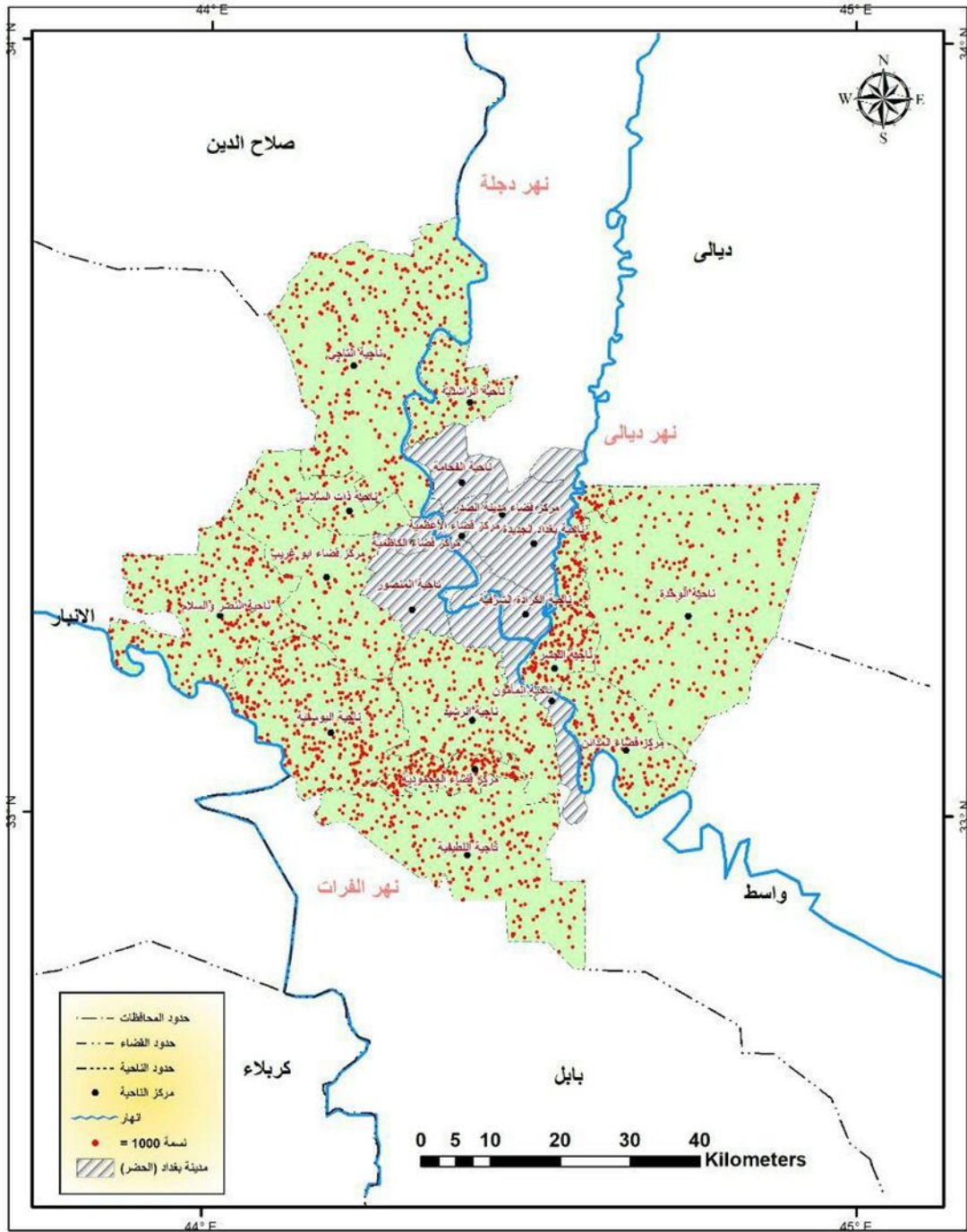
* مؤشر إعادة التوزيع : عبارة عن النسب المئوية لسكان الوحدات الإدارية في نهاية المدة المراد إعادة توزيع سكانها ونحصل عليه بطرح النسب في التعداد الأول من النسب في التعداد الثاني ، ثم تجمع الفروق للإشارة الموجبة أو السالبة حيث يمثل الناتج المؤشر المراد استخراجها .(السعدي ،(ج)،١٩٨٣،ص٤٩).

خريطة (٤) التوزيع الفعلي لسكان ريف محافظة بغداد لعام ١٩٩٧



المصدر :- جدول (١)

خريطة (٥) التوزيع الفعلي لسكان ريف محافظة بغداد لعام ٢٠١٨



المصدر:- جدول (١)

ب- نمط التوزيع المنتشر :

يتميز هذا النمط من التوزيع بوجود تجمعات سكانية عشوائية غير منتظمة على مساحة واسعة من الارض ، اذ يتوافق توزيعها مع توزيع القنوات والجداول الاروائية المنتشرة هنا وهناك باتجاهات مختلفة في المحافظة ، وقد كان لأسلوب الزراعة الفردية دور في بروز هذا النمط من التوزيع وخاصةً ضمن المناطق

التي تمتاز بزراعة انواع معينة من المحاصيل الزراعية ، فمناطق زراعة محاصيل الخضروات والالبان والدواجن كما في مركز قضاء ابي غريب وناحية اليوسفية واللطيفية ارتبطت بهذا النمط الاستيطاني. وعلى العموم فأن هذا النمط يكون بشكل واضح في الاجزاء الشمالية الغربية والجنوبية ليشمل قرى نواحي الرشيد واليوسفية واللطيفية ومركز ذات السلاسل ومركزقضاء ابي غريب .

ج- نمط التوزيع المتجمع :

يتسم هذا النمط بتركز عدد كبير من السكان في منطقة صغيرة ومحددة وتكون الكثافة فيها عالية، اذ تتخذ التجمعات السكانية شكلاً منتظماً ، ويعتمد وجودها على توافر التربة الصالحة ، ووفرة المياه وطرق النقل ومختلف الخدمات التي يحتاجها السكان . وتعد المناطق الشرقية لناحي الوحدة والشمالية الشرقية في ناحية الراشدية ممثلة لهذا النمط التوزيعي خريطة (٤) و (٥) ويظهر هذا النمط ايضاً في الاراضي الواقعة ضمن مراكز الاقضية ابي غريب و المدائن و المحمودية وناحية النصر والسلام بوصفها منطقة جذب محلية تحت تأثير اهميتها كمركز اداري وخدمي على مستوى القضاء . وكذلك وجود الموارد المائية فيها والمتمثل بنهر دجلة والفرات والذي يعد المورد المائي الاساسي فيها ، وكذلك وجود الطريق الرئيس والطريق الثانوي الرابطة بعضها ببعض .

الاستنتاجات:-

- ١- تباين عدد سكان الريف في محافظة بغداد للمدة (١٩٩٧-٢٠١٨) حيث بدأ عدد السكان بالزيادة التدريجية اذ بلغ لعام ١٩٩٧ (٥٧٢٦١٦) نسمة ارتفع ليصل الى (٩٠١٣٤٣) نسمة بحسب تقديرات السكان لعام ٢٠١٨ .
- ٢- تباين عدد سكان الريف في المحافظة خلال مدة الدراسة بحسب الوحدات الريفية اذ سجلت ناحية التاجي العدد الاكبر من السكان فبلغ على التوالي (٩٠٠١١ ، ١١٧٣٥٩) نسمة للمدة (١٩٩٧-٢٠١٨) وهذا ما تأكده الكثافة الريفية التي سجلت اعلى نسبة في ناحية التاجي بواقع (٢١٩٥) ، (٣٨٢٣) نسمة على التوالي للعامين ، وكذلك نسبة التركيز السكاني الريفي في ناحية التاجي التي سجلت اعلى نسبة بلغت على التوالي لمدة الدراسة (٧,٤ ، ٥,٨ %) على اساس النواحي .
- ٣- سجلت ناحية ذات السلاسل ادنى عدد لسكان الريف في محافظة بغداد للمدة (١٩٩٧-٢٠١٨) على التوالي بواقع (١٤٤٥٥ ، ١٧٥٦٧) نسمة اذ اختلفت المرتبة الاخيرة بين الوحدات الريفية لمحافظة بغداد للعامين وهذا ما اكدته مقاييس الكثافة والتركز السكاني الريفي للمحافظة .
- ٤- ارتفاع معدل الكثافة العامة للسكان في المحافظة وبصورة تدريجية خلال مدة الدراسة اذ بلغت (١١٥٦) نسمة /كم^٢ لعام ١٩٩٧ ثم ارتفعت الى (٢١٠٣) نسمة /كم^٢ لعام ٢٠١٨ .

٥- بلغت نسبة التركيز للسكان في المحافظة لعام ١٩٩٧ وتقديرات ٢٠١٨ (٢٥,٨% ، ٢٧%) على التوالي وهذه النسب تشير الى ان توزيع السكان يتجه نحو التركيز بدلاً من التشتت على المساحة الارضية للمحافظة .

٦- بلغ مؤشر اعادة التوزيع في منطقة الدراسة للمدة ما بين (١٩٩٧-٢٠١٨) بنحو (٢١,٢) و بناءً على ذلك يكون حجم السكان في منطقة الدراسة المراد اعادة توزيعهم لأحداث نوع من التوازن التوزيعي للسكان في المنطقة خلال مدة بين العامين ١٩٩٧-٢٠١٨ نحو (١٩١٠٨٩) نسمة لاسيما ان منطقة الدراسة تضم مساحة واسعة من الارض قليلة السكان على سبيل المثال ناحية الوحدة و اليوسفية .

٧- من القراءة البصرية لخريطة (٤) ان التوزيع المكاني للسكان في ريف محافظة بغداد يتخذ انماطاً مختلفة لعام ١٩٩٧ اذ نجد ان التوزيع يأخذ نمطاً خطياً مع امتداد نهر دجلة والجدول المتفرعة منه ونهر ديالى حيث الاراضي المستوية والتربة الخصبة وتوافر المياه لإرواء الاراضي الزراعية ، فضلاً عن توافر طرق النقل السريعة ، اذ ادى ذلك الى ظهور المستوطنات الكثيفة حول تلك الامتدادات النهرية على شكل مدن وقرى متقاربة ، في حين بقيت المناطق البعيدة عن موارد المياه خالية من السكان تقريباً اذ يتغير نمط التوزيع الخطي الى المبعثر .

٨- من القراءة البصرية لخريطة (٥) لعام ٢٠١٨ لانماط توزيع سكان ريف بغداد يلاحظ حدوث تغيير كبير في نمط توزيع السكان عما كان عليه التوزيع عام ١٩٩٧ اذ ارتفع تركيز السكان وانتشارهم في مناطق جديدة خاصةً بالقرب من طرق النقل وبالتحديد في الجهات الشمالية والشمالية الغربية والجنوبية والجنوبية الغربية من المحافظة .

التوصيات :-

١- تنمية وتطوير بعض الوحدات الريفية لغرض تشجيع السكان على العيش بها واستغلالها وعلى الاخص توفير عامل الموارد المائية ضمن هذه الوحدات مثل نواحي الوحدة وناحية النصر والسلام وناحية ذات السلاسل لغرض تشجيع التنمية الريفية فيها .

٢- العمل من قبل دائرة التخطيط في المحافظة على توزيع السكان في المحافظة بشكل مثالي بين الوحدات الريفية ، حيث ان هناك زيادة سكانية واضحة في بعض الوحدات الريفية مثل ناحية الوحدة ، النصر والسلام ، اليوسفية ، اللطيفية ، وقلة سكانية في بعض الوحدات الاخرى وذلك عن طريق وضع الخطط الجيدة من قبل المسؤولين في المحافظة.

- ٣- الاهتمام بالقطاع الزراعي واتباع طرق الزراعة الحديثة في الوحدات الريفية لكي تصبح الموارد الزراعية مصدر دخل كافي للسكان الريفيين وبالتالي تكون الزراعة المتطورة نقطة جذب للسكن والاستيطان وتفعيل وانشاء المعامل التي تعتمد في انتاجيتها على المنتجات الزراعية .
- ٤- تحسين فرص التشغيل بهدف التخفيف من ارتفاع معدلات البطالة والخروج من فخ الفقر واحداث تنمية شاملة في الوحدات الريفية التي تمثل الظهير للمركز الحضري في المحافظة.

الهوامش والمصادر :-

- ١- ابو عيانة (أ) ، فتحي محمد ، جغرافية سكان الإسكندرية ، دراسة ديموغرافية منهجية ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٠ .
- ٢- ابو عيانة (ب) ، فتحي محمد ، دراسات في جغرافية السكان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٨ .
- ٣- البطيحي ، عبد الرزاق محمد ، الاستخدام الأمثل لتقنيات التصنيف الكمية في الدراسات الجغرافية ، مطابع التعليم العالي ، بغداد ، ١٩٨٩ .
- ٤- خير ، صفوح ، الجغرافية موضوعها ومناهجها واهدافها ، ط١ ، مطبعة دار الفكر، دمشق ، ٢٠٠٠ .
- ٥- السعدي (أ) ، عباس فاضل ، سكان العراق (دراسات في اسسه الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية) ، مكتب الغفران للطباعة ، بغداد ، ٢٠١٣ .
- ٦- السعدي (ب) ، عباس فاضل ، دراسات في جغرافية السكان ، منشأة المعارف بالإسكندرية، مطبعة أطلس ، القاهرة ، ١٩٨٠ .
- ٧- السعدي (ج) ، عباس فاضل ، التوزيع الجغرافي للسكان في اليمن "، نشرة دورية تصدرها الجمعية الجغرافية الكويتية وجامعة الكويت ، العدد (٥) ، مارس ١٩٨٣ .
- ٨- * مؤشر إعادة التوزيع للمدة × جملة السكان في نهاية المدة

حجم السكان المراد إعادة توزيعهم =

١٠٠

ينظر (السعدي،(ج).١٩٨٣،ص٥٠).

٩- السويدي ، مصطفى عبد الله ، تباين التوزيع الجغرافي لسكان محافظات الفرات الأوسط حسب تعداد ١٩٨٧ دراسة كارتوكرافية . سكانية ج ١ ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، قدمت إلى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ .

١٠- عطوي ، عبد الله ، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ٢٠٠١ .

١١- هاني ، رفاء مهاوي ، التحليل الجغرافي لأشكال الهرم السكاني في بغداد (١٩٨٧-١٩٩٧) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .

الهيئات الحكومية :-

١- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء والتكنولوجيا المعلومات ، مؤشرات ديموغرافية ،

بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٨ .

٢- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء والتكنولوجيا المعلومات ، تعداد عام ١٩٩٧ جدول (٢٢) و تقديرات عام ٢٠١٨ ، بيانات غير منشورة .

٣- وزارة الزراعة ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، "مساحة الاراضي الزراعية فعلاً" محافظة بغداد ، لعامي ١٩٩٧ - ٢٠١٨ .

المصادر باللغة الانكليزية :-

1- Clarke. J . I , " Population Geography " , Pergamum , Press , London , 1976.

2- Hagget , P, Locational analysis in human geography , 1968 .

الهوامش باللغة الاتينية

1- abu eiana (e) , fathi muhamad , jughrafiaan sukkan al'iiskandariat , dirasat dimughrafiat manhajiat , muasasat althaqafat aljamieiat , al'iiskandariat , 1980.

2- abu eiana (b) , fathi muhamad , dirasat fi jughrafiat alsukkan , dar alnahdat alearabiat liltabaeat walnashr , bayrut , 1978.

3- albatih , eabd alrazzaq muhamad , alaistikhdam al'amthal litaqniat altasnif alkamiyi fi aldirasat aljughrafiat , mutbaeat altaelim aleali , baghdad , 1989.

4- hasan , sufuh , mawdue jughrafiiun , manahij wa'ahdaf , t 1 , dar alfikr bris , dimashq , 2000.

5- alsaeidi (a) , eabbas fadil , sukkan aleiraq (drasat fi alqawaeid aldiymughrafiat waltatbiqat aljughrafia) , maktab alghufrani liltabaeat , baghdad , 2013.

6- alsaeidi (b) , eabbas fadil , dirasat fi aljughrafia alsukkaniat , muasasat almaearif , al'iiskandariat , mutbaeat al'atlas , alqahrt , 1980.

- 7- alsaediu (j) , eabbas fadil , altawzie aljughrafii lilsukkan fi alyaman , "nsharat dawriatan sadiratan ean aljameiat aljughrafii alkuaytiat wajamieat alkuayt , aleedad 5 , maris 1983.
- 8- yanzur (alsuedi, (j) .1983, s 50.(
- 9- alsuwidi , mustafaa eabd allah , tabayun altawzie aljughrafia lusukkan muhafazat alfurat al'awsat hsb 'iiedad 1987 dirasat kartuk almihniat sukaniatan j 1 , 'atruhat dukturah (ghyr mnshwr) , taqadam 'ilaa kuliyat aladab , jamieat baghdad , 1996.
- 10- eitwi , eabd allah , jughrafii alusukkan , dar alnahdat alearabiat liltabaeat walnashr , bayrut 2001.
- 11- hani , raffa' muhawi , altahlil aljughrafii li'ashkal alharam alusukkani fi baghdad (1987-1997) , risalat majstyr ghyr manshurat , kuliyat aladab , jamieat baghdad , 2005.

alsulutat alhukumiati- :

- 1- wizarat altakhtit , aljihaz almarkaziu lil'iihsa' waltiknulujiya , muashirat dimughrfiatan , bayanat ghyr manshurat lieam 2018.
- 2- wizarat altakhtit , aljihaz almarkaziu lil'iihsa' waltiknulujiya , 'iiedad eam 1997 jadwal (22) w taqdirat eam 2018 , bayanat ghyr munshurat.
- 3- wizarat alziraeat , qism altakhtit walmutabaeat , "byanat al'aradii alziraeiat felaan" muhafazat baghdad , lieamay 1997- 2018.